

الأول من نيسان يوم الكذب العالمي

فما هي جذور هذه الكذبة؟ من أين أتت وما سبب انتشارها ؟

١ نيسان تاريخ يحذر
منه الجميع ،
ويحاول ألا يصدق
كل ما يقال له خوفاً
من الوقوع في فخ أو
مقلب . فهو يوم
يكذب فيه الكل .

الكذب في التاريخ يعود إلى زمن بعيد جداً، إلى زمن ملك فرنسا شارل التاسع. الذي أصدر مرسوماً ملكياً يقضي بنقل رأس السنة من الأول من نيسان إلى الأول من كانون الثاني.. إلا أن هناك فئة من الشعب رفضت ذلك وظلت تحتفل ببداية العام في أول نيسان. فأطلق عليهم اسم : "حمقى نيسان " . وبدأ الناس يرسلون اليهم هدايا كاذبة، فيضعون لهم في علب جميلة قطعاً من الحلوى الممزوجة بالملح والخل أو يرسلون اليهم رسائل من أشخاص وهميين. وكان الهدف هو إغاية المتمسكين بالتقويم القديم. ومن هنا ولدت كذبة أول نيسان وغزت العالم ، وقد أطلق عليها الفرنسيون اسم سمكة نيسان "Le poisson d'avril" وقد جاء الاسم من أن الشمس في أول نيسان تخرج برج الحوت. أو لان الشخص الذي يقع ضحية هذه الكذبة يمكن اصطیاده بسهولة مثل السمكة...

ومع تتابع السنوات انتقلت العادة لشعوب أخرى مثل انجلترا واسكتلندا و.. الخ واعتبر الناس ذلك اليوم يوماً للمرح والسعادة. والمفارقة أن هناك شعوباً تحتفل بالكذبة في تواريخ أخرى مثل : المكسيك (٢٨ كانون الأول) وروما (٢٥ آذار) والهند (٣١ آذار) .

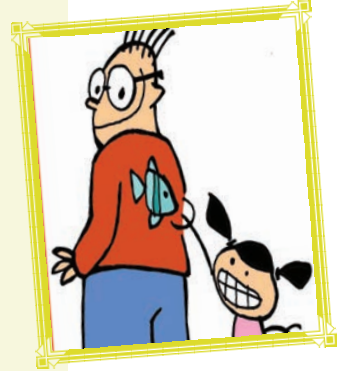
ويبقى أن كذبة الأول من نيسان هي مجرد " مزحة "

هدفها التسلية وليس التسبب بالأذى أو الألم للناس .

فإذا اردنا أن نكذب في هذا اليوم .

فلنختار الكذبات البيضاء وليس السوداء

وليكن مزاحنا خفيفاً غير مزعج أو مؤذٍ...



من طرائف كذبة نيسان :

★ ملكة فرنسا ماريامديتشي كذبت على زوجها الملك هنري الرابع (١٥٥٣-١٦١٠) بان ارسلت له رسالة من امرأة مزعومة تحدد له موعداً وعندما ذهب الملك الى الموعد وجد زوجته الملكة بانتظاره ومعها الحاشية...

★ في الاول من نيسان من سنة ١٧٧٤ نشرت جريدة المانية تصدر في برلين خبراً مفاده ان العلماء توصلوا الى انه اذا اردت ان تلون ريش دجاجاتك فما عليك إلا أن تصبغ جدران الحجرة باللون الذي ترغب فيه ليتحول ريش الدجاج تدريجياً الى ذلك اللون ... ويظهر أن الكثيرين قد صدقوا هذه المزحة اذ ان بعضهم كتب للجريدة بعد فترة انهم صبغوا الجدران ولكن لون ريش الدجاج لم يتغير !!



★ في عام ١٩٨٨ اذاعت محطة البي بي سي انه وبثأثير من كوكب جوبتر ستخف جاذبية الارض في تمام الساعة ٩ و ٤٥ دقيقة بحيث ان من يقفز في مكانه في تلك الدقيقة سيجد نفسه طائراً في الهواء لعدة ثوانٍ !! الطريف ان الكثيرين اتصلوا بالمحطة واكدوا ان ذلك قد حصل معهم فعلاً !!

وأنت هل لديك طرفة أو كذبة قمت بها
وأثارت الضحك ؟ أخبرنا .